

جمهرة الأمثال

318 - أَبْرُ منَ الذئبَةِ .

وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا وَلَدَتْ لَزَمَتْ أَوْلَادَهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَنْهَا مَقْدَارًا تَغْيِيبَ فِيهِ عَنْ عَيْنِهَا حَتَّى تَكُمِلَ تَرْبِيَتَهَا .

319 - أَبْرُ منَ الْهَرَةِ .

قَالُوا لَأَنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا مِنَ الْمُحْبَةِ وَيَقُولُونَ (أَعْقَ منَ الضَّبِّ) لَأَنَّهُ يَأْكُلُ أَوْلَادَهِ مِنَ الشَّهْوَةِ وَهَذِهِ دُعْوَى لَا يَعْرُفُ حَقِيقَتَهَا إِلَّا إِنَّهُ تَعَالَى وَيَقُولُونَ أَيْضًا (أَعْقَ منَ الْهَرَةِ) لَأَنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا .

وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ قَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ .

(أَمَا تَرَى الدُّنْيَا فَدْتَكَ الْوَرَى ... كَهْرَةٌ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا) .

320 - أَبْكَرُ مِنَ الْغَرَابِ .

مِنَ الْبَكُورِ .

وَقِيلَ (أَبْكَرُ مِنَ الْخَنَزِيرِ) وَقِيلَ لِبَزْرِ جَمْهُرٍ بِمَمْ بَلَغَتْ مَا بَلَغَتْ قَالَ بِبَكُورٍ كَبَكُورِ الْغَرَابِ وَحَرَصَ كَحْرَصِ الْخَنَزِيرِ وَصَبَرَ كَصَبَرِ الْحَمَارِ .

قَالَ الْجَاحِظُ الْخَنَازِيرُ تَطْلُبُ الْعَذْرَةَ وَلَيْسَ كَالْجَلَالَةِ لَأَنَّهَا تَطْلُبُ أَرْطَبَهَا وَأَحْرَهَا وَأَنْتَنَهَا وَأَقْرَبَهَا عَهْدًا بِالْخُرُوجِ فَهِيَ فِي الْقُرَى تَتَعَرَّفُ أَوْقَاتُ الصَّبَحِ وَالْفَجْرِ وَقِيلَ ذَلِكَ وَبَعْدِهِ لِبْرُوزِ النَّاسِ لِلْغَائِطِ وَيَعْرُفُ